

واقع التنمية المستدامة وانعكاساتها على التنمية السياحية دراسة حالة - محافظة أريحا في الضفة الغربية- فلسطين

The Reality of Sustainable Development and Its Implications on Tourism Development (A Case Study – Jericho Governorate in the West Bank - Palestine)

أ. جمال رضا محمد حلاوة¹

أستاذ مساعد، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية

Jamal_halawa@yahoo.com

أ. أماني هوش وزارة التربية والتعليم العالي - فلسطين

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع التنمية المستدامة في محافظة أريحا، وانعكاساتها على التنمية السياحية في المحافظة، حيث تعتبر مدينة أريحا أقدم مدينة في العالم، إذ اشتهرت بالسياحة التاريخية (الأثرية) كما تعتبر، وعبر التاريخ من المدن المشهورة بالسياحة الموسمية أي أن سياحتها تختص بفصل الشتاء نظراً لاعتدال درجات الحرارة فيها، من هنا هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الأسس التي تمنح لمحافظة على أنها تمتلك أو تتميز بهذه المعايير، وتحديد نقاط القوة والضعف، التي تحول دون التعارض بين التنمية المستدامة والتنمية السياحية دون أن تتأثر البيئة المحيطة بالتلوث وغيره.

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام طرق رئيسية في جمع البيانات كمصادر مهمة في التحليل، وهي الاستبانة، وتفرغها من خلال برنامج الرزم الإحصائية SPSS والمقابلات الحرة مع بعض المواطنين ومن خلال المواقع الالكترونية، والكتب والمراجع، ورؤية الباحثين حيث أهما يعيشا وضع المحافظة. وبعد التحليل تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن حجم المحافظة صغير إذا ما أردت أن تركز على التنمية المستدامة دون التعارض مع مجالات التنمية الأخرى، وعدم وجود تنسيق بين الجهات المعنية في دعم مجالات التنمية المتنوعة، حيث أنها حالياً تركز على البناء العمراني في التنمية، وتبين من النتائج أن التنمية ركزت على البناء العمراني والتصنيع، وأنه على حساب التنمية المستدامة والتنمية السياحية في المحافظة، بالإضافة إلى أنه على حساب التنمية البيئية، والزراعية، وبناء على النتائج تم وضع التوصيات ومنها: وضع حد للمخاطر التي تحصل لهذه المحافظة جراء ما يحصل من قتل متعمد للثروة السياحية والزراعية، ووضع أنظمة وقوانين صارمة تحد من عملية البناء العمراني الزاحف على حساب الأراضي الزراعية الخصبة، وعدم منح تراخيص بناء عمراني في المناطق الزراعية الخصبة، وخاصة التي تحتوي على آبار مياه، وعدم منح تراخيص بناء عمراني قريب من المناطق الزراعية والسكنية والسياحية والذي يعمل على تلوث البيئة، وبالتحديد مثل بناء المصانع والورش وغيرها.

Abstract

The study aimed to identify the reality of sustainable development in the governorate of Jericho, and their impact on tourism development in the province, where is the city of Jericho, the oldest city in the world, famous for tourism, historical (archaeological) is also considered and history of the city's famous tourism season means that its tourism specializes in the winter because to moderate temperatures, from here study aimed to identify the foundations that give to the province as having or characterized by these criteria, and identify the strengths and weaknesses, which prevent the conflict between development and sustainable tourism development without affecting the surrounding environment pollution and others, Use the researchers descriptive analytical method through the use of major roads in the collection of data sources important in the analysis, a questionnaire, and discharged through the packet statistical spss and interviews free with some of the citizens and through websites, books and references, see the researchers as they live put the province. After the analysis was reached on a set of results, including: that the volume of maintaining a small if they want to focus on sustainable development without conflicting with other areas of development, and lack of coordination among stakeholders to support the areas of diversified development, as it is currently focused on construction of urban development, and the results showed that development is focused on building urban manufacturing, and that the expense of development and sustainable tourism development in the province, in addition to being at the expense of development, environmental, agricultural, building on the results has been developing recommendations, including: an end to the risk that you get to this province by what is happening of the deliberate murder of wealth tourism and agriculture, and developing systems and strict laws limiting the construction of urban creeping at the expense of fertile agricultural land, and not to grant building permits urban in the fertile agricultural regions, especially those containing water wells, and not to grant building permits urban close to agricultural areas and residential and tourism and who work on the pollution of the environment, and specifically such as building factories and workshops, and others

1- المؤلف المراسل: أ. جمال رضا محمد حلاوة. إميل: jamal_halawa@yahoo.com

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة بوضوح في التعارض بين متطلبات التنمية المستدامة، ومتطلبات التنمية السياحية وانعكاساتها على تلوث البيئة، وكيف يمكن الحد من هذا التعارض، بحيث يكون هنالك تنسيق بين أهداف التنمية المستدامة ومتطلباتها، ولا تتعارض مع أهداف التنمية السياحية فالتنمية السياحية ليست مهمة أحادية الجانب، بمعنى أنها مهمة وزارة السياحة فقط وإنما مهمة وطنية لمجموعة الوزارات والمؤسسات التي تشكل حلقات متكاملة تعمل جميعاً في إطار مجالات التنمية الأخرى.

أهمية الدراسة

تسيطر مواضيع التنمية اليوم على برامج دول العالم المختلفة، وتبرز أهمية الدراسة من وضع وموقع محافظة أريحا بين المحافظات الفلسطينية بشكل واضح، وكيف ممكن للمحافظة أن تسيطر على الموارد الطبيعية والبيئية التي تمتاز بها، بالإضافة للأهمية التاريخية والحضارية والسياحية التي تتمتع بها محافظة أريحا.

أهداف الدراسة

حاولت الدراسة العمل على خلق تنسيق بين الجهات المختلفة في تنمية المحافظة من جميع المجالات بحيث لا يكون هنالك تعارض بين مجالات التنمية المختلفة.

فرضيات الدراسة

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في تطبيق متطلبات التنمية المستدامة والتنمية السياحية تعزى لمتغير الجنس.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في التعارض بين التنمية والتلوث البيئي تعزى لمتغير مكان السكن.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في توفر القوى البشرية تعزى لمتغير الفئة العمرية.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في توفير القدرات المادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مببرات الدراسة

صغر حجم مساحة الضفة الغربية، وسيطرة ما يسمى (بإسرائيل) على فلسطين المحتلة ومناطقها الجميلة والخلاية، حيث تشير الكثير من الدراسات، وآراء بعض المسؤولين إلى أن مستقبل محافظة أريحا السياحي سيكون عمودها الفقري، نظراً لمناخها الجميل في فصل الشتاء والذي يميزها عن باقي محافظات الضفة الغربية.

المقدمة

تبلغ مساحة محافظة أريحا 593 كم²، كما تبلغ مساحة مدينة أريحا 45 كم² مربع¹، وتعتبر مدينة أريحا أقدم مدينة في العالم.. وهي مدينة القمر والنخيل والتاريخ، حيث تكمن أهميتها في موقعها الاستراتيجي، فهي البوابة الشرقية التي تربط المدن الفلسطينية مع الأردن والوطن العربي من خلال جسر الملك حسين، كما أنها جسر العبور إلى القدس الشريف وباقي المحافظات الفلسطينية، وهي بفضل طقسها الجميل تعتبر مشتاً جميلاً للسكان القاطنين في المناطق الباردة، فهي مدينة كنعانية قديمة، يعدها الخبراء الأثريون أقدم مدن فلسطين، والعالم أيضاً وأصل تسمية أريحا يعود إلى أصل سامي، وأريحا عند الكنعانيين تعني القمر، و(أريحا) في السريانية معناها الرائحة أو الأريج. تراجعت مكانتها وظلت في حجم قرية أو أقل حتى عام 1908، كانت مركز ناحية في أواخر العهد العثماني ثم أصبحت مركز قضاء في عهد الانتداب البريطاني حتى عام 1944 م عندما عدلت التقسيمات الإدارية² إذ ارتفعت درجتها الإدارية من قرية إلى مركز، وتقع إلى الشمال من مدينة القدس، وتبعد عنها 38 كم، وتنخفض 376 م عن سطح البحر³. وتشتهر بالزراعة خصوصاً المحاصيل التي تنمو في المناطق الحارة الرطبة مثل الحمضيات والموز والنخيل والحبوب والعديد من الثمار المميزة. بسبب تربتها الخصبة ومياهها الوفيرة ويقام على أراضيها ثلاثة مخيمات للاجئين هي السلطان ومخيم عقبة جبر ومخيم النويعة.

في الوقت الحاضر تعد مدينة أريحا من أهم المدن الفلسطينية في مجال السياحة حيث تتمتع بخصائص سياحية فهي تمتاز بشتائها الدافئ، حيث الشمس الساطعة والسماء الصافية والجو الرطب، كما تمتاز بكثرة فاكهتها وأشجارها، وفيها منتزهات وفنادق ومناطق سياحية بالإضافة إلى البحر الميت، الذي يعتبر أشد بحار العالم ملوحة ويمكن الاستحمام فيه بأمان، حيث لا توجد فيه أمواج أو

حيوانات مائية مفترسة. كما يعتبر مصدر للعلاج الطبيعي وأمراض الجلد، ولذلك يأتي إليها الكثير من الزائرين في فصل الشتاء للاستشفاء ولهذا النمط مزاي هامة، منها الاحتفاظ بمزايا صحية وبيئة نقية.

بدأت عملية الاستيطان الإسرائيلي فيها منذ الأشهر الأولى للاحتلال الإسرائيلي عام 1967، وتحاول السلطات الإسرائيلية جعل غور الأردن بكامله من البحر الميت حتى طبرية كتلة استيطانية واحدة تخلو من أي وجود عربي مؤثر. وتشكل حزاماً أمنياً متصلاً.

تشهد مدينة أريحا الفلسطينية حركة سياحية نشطة، تدفق إليها عشرات السياح المحليين والأجانب ومن فلسطيني النكبة 1948، مما عزز الآمال في تزايد الأنشطة الاقتصادية فيها، وتبعد مدينة أريحا عشرة كيلومترات شمال البحر الميت، وأهبط مدينة في العالم حيث تنخفض حوالي 376م عن سطح البحر⁴ وقد عثر فيها على مكتشفات تعود إلى عشرة آلاف سنة، ويؤم أريحا عدد كبير من السياح سنوياً، ولا سيما في فصل الشتاء لزيارة الأماكن الأثرية والدينية حول المدينة من جهة وللاستمتاع بدفء الشتاء في ظل المناظر الطبيعية الجميلة والأشجار الغناء من جهة أخرى، وأهم الأماكن التي يزورها السياح في منطقته أريحا البحر الميت، قصر هشام بن عبد الملك، دير حجله و دير قرنطل، المعطس... الخ.

وقد أقيمت الاستراحات السياحية وسط الأشجار الباسقة لاستقبال السياح الداخلين الذين يقطنون هناك نهاية الأسبوع وبنيت الفنادق لإيواء السياح الأجانب⁵ وهي خاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، يعتبر التوغل الإسرائيلي في أريحا قليل نسبياً، لكنه أقام في محيطها العديد من المستوطنات وصادر مساحات واسعة من أراضيها. واتبعت إسرائيل سياسة الدمج والإحاق والاستقطاب للاقتصاد الفلسطيني منذ نشوئها إذ تشكل نسبة التداول التجاري مع إسرائيل أو غيرها نحو 90% من إجمالي التجارة الخارجية الفلسطيني⁶.

أدبيات الدراسة

تعرف السياحة بأنها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يعمل على انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لفترة من الزمان لا تقل عن 24 ساعة ولا تصل هذه الفترة إلى الإقامة الدائمة⁷. كما تعرف التنمية المستدامة بأنها تلك التنمية التي تلي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم⁸ كما تعرف رواسب الثقافة بأنها العمليات التي تشمل الأفكار، والعادات، وأنماط السلوك، والآراء والمعتقدات، والاتجاهات التي لا يزال يحافظ عليها أفراد المجتمع ويتمسكون بها في الوقت الحاضر⁹، أما التنمية السياحية فهي عملية تكامل طبيعي ووظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في منطقة ما ومجموعه الأنشطة التنظيمية والمرافق العامة من ناحية أخرى

● مفهوم تنمية الموارد البشرية: تعرف التنمية البشرية على أنها عملية إتاحة مزيد من الاختيارات أمام الأفراد، وبلا حدود، من خلال خلق بيئة متاحة. وعلى جميع المستويات الإدارية، العليا، الوسطى والدنيا. وذلك لدعم جميع مجالات الدولة الاقتصادية والإدارية والاجتماعية والسياحية منها، من خلال التعليم والتدريب، والتوعية وتوسيع الثقافة البشرية¹⁰، كما يعتبر توفير الأنشطة الرئيسية لإدارة الموارد البشرية هدفاً لا بد من تحقيقه لتحقيق التنمية البشرية وتجهيزها لمضمار العمل وخاصة في مجال السياحة مثل ثقافة العاملين في السياحة وتدريبهم على معاملة السياح، وتنميتهم من حيث الطرق والأساليب، والكفاءات، والاختيار والتعيين، والتقييم. وعمل البرامج السياحية¹¹. كما أن التنمية البشرية تعتبر تنمية على جميع الأصعدة فلا بد أن يكون هنالك تركيز واسع على مختلف المجالات وهنا في بحثنا هذا نركز على التنمية السياحية، وعلاقتها بتنمية الموارد البشرية وثقافة العاملين في مجال السياحة، وكيفية تنظيم الأماكن السياحية نفسها سواء التاريخية وذلك من خلال المحافظة عليها وتطوير ما حولها دون التلاعب بمضمونها أو جوهرها، بمعنى تحديثها من حيث النظام، والخدمات، والتسهيلات وغيرها من متطلبات السياحة، أما الأماكن الحديثة أو المستحدثة للخدمات السياحية كالمدن الجديدة، والملاهي، والمطاعم والشواطئ، فلها طابعها الخاص وهي من يتحكم بها الإنسان كما يريد، وحسب إمكانياته. ويستطيع التغيير كما يشاء، والتطوير حسب الحاجة أي أنها تختلف عن الأماكن التاريخية، والأثرية القديمة وهي التي لا يمكن إجراء أي تعديلات عليها سوى ترتيبها وتنظيمها، بالشكل المناسب والتي يخلق بها. ولا ننسى الديكورات اللازمة والألوان يجب أن تكون مناسبة حيث التاريخ والتوقيت والزمن والموقع والمجتمع والملاءمة. من هنا يجب علينا أن نعرف كيف يمكن أن نطور استخدام وتقويم الموارد البشرية وضماناً لاستخراج أفضل ما عند العاملين من طاقات

وحسن معاملتهم وتدريب شؤونهم يجب الاهتمام برواتبهم وحوافزهم وتقويم أداؤهم وترقيتهم وكيفية التعامل معهم من حيث السكن والاجازات والتنقل والتأمينات وغيرها لكي نضمن عطاؤهم على أفضل وجه¹².

دراسات سابقة

- سليمان ابراهيم شلاش الخوري، وآخرون (2012م) بحث بعنوان عوامل تنشيط السياحة التعليمية من وجهة نظر الطلبة الوافدين، دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة العوامل الرئيسية التي تساعد على تنشيط السياحة التعليمية وخاصة من وجهة نظر الطلبة الوافدين، حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الوافدين بالذات يجب استغلالهم من الناحية السياحية وذلك من خلال اصطحابهم إلى الرحلات العلمية والتاريخية، والأثرية في البلاد (الأردن) وتوسعة هذه المناطق وتجهيزها من حيث المرافق والتسهيلات ودعم الرحلات العلمية من قبل المدارس والمعاهد والجامعات، وتنظيمها بشكل لا يتعارض مع مواعيد الامتحانات، كما اوصوا الباحثين بعدم الاستغلال وخاصة في مجال الاسعار.
- دراسة عبد الوهاب طوقان (2016م) بعنوان رام الله مصيف فلسطين السياحي هدفت إلى تحديد نقاط القوة في دعم السياحة في محافظة رام الله والبيرة، كما حدد نقاط الضعف لمحاولة علاجها، وتوصلت في النهاية إلى أنه يجب إقامة مشاريع سياحية أكثر من المتوفر حالياً، والتي تتمثل في السياحة الترفيهية، لأن البلد تعتمد على المناخ الصيفي الجميل، حيث لا تعتبر المدينة تاريخية، فقط تعتمد على السياح وجو الصيف والربيع الجميلين. كما أوصت الدراسة بتوسعة الحدائق وإضافة خدمات لها وتسهيلات يتقبلها السياح مثل الفنادق، والاسعار، والمواصلات وغيرها.
- دراسة ناهدة حافظ عبد الكريم (2015م) بعنوان البحث الاجتماعي والتنمية البشرية تكامل الوسائل والغايات هدفت الباحثة إلى التعرف على أهم الوسائل التي تساعد وتساهم بشكل فعال في دعم التنمية البشرية وتوعيتها وخاصة لتنشيط مجتمع في مجال التكامل والتعاون ومحبة أفرادهم لبعضهم البعض، كما هدفت الدراسة إلى معرفة هذه الوسائل والتي حددتها بالتوعية حيث توصلت إلى أن المجتمع بحاجة إلى تنشيط فكري وثقافي وأخلاقي من خلال التعليم والتدريب من جذور التربية أي من الطفولة، ودروس الدين، كما أوصت الدراسة على تكامل التوعية الفكرية عند الانسان بكل المجالات التعليمية والاقتصادية والسياسية والثقافية، والاعتدال في السلوك وعدم التهور.
- وليد الزهار (2015م) دراسة بعنوان دور الأوقاف في تمويل التنمية البشرية - مدخل البحث العلمي وتحصيل المعرفة هدفت الدراسة إلى تحديد الوصول إلى معرفة دور الأوقاف في تمويل التنمية البشرية، من خلال دعم الأوقاف لبناء دور العلم وعمل الدورات وورش العمل في مجال الوعي الديني والثقافي والتنمية البشرية، كما توصلت الدراسة إلى أن توعية الدعم المالي ضعيفة جداً في مجال تمويل الأوقاف، وبناء المجتمع، وتوصلت إلى أن المجتمع بحاجة إلى دعم هذه المشاريع، لأنها أساس بنية المجتمع. وازدهاره.

السكان والنشاط الاقتصادي

يوجد حالياً في محافظة أريحا 5 مصانع، و78 شركة¹³، تخصصت في مجالات مختلفة كما هو أدناه، وتزايد عدد سكان أريحا بشكل تدريجي قبل عام 1948، حيث ارتفع من 300 نسمة عام 1912 إلى 1039 عام 1922م ثم إلى 1693 عام 1931، ثم ارتفع عددهم إلى 3010 عام 1945 ثم إلى 10166 نسمة عام 1961 ثم إلى 15000 عام 1978 وحسب إحصاء عام 1992 بلغ عدد السكان في مدينة أريحا بما فيها مخيمات اللاجئين إلى 20795 نسمة . وقد مارس سكان مدينة أريحا العديد من الأنشطة منها:

- الزراعة: وقد عرفت أريحا منذ القدم بغزاره مياهاها وخصوبة تربتها وقد حافظت أريحا على شهرتها الزراعية منذ أقدم الأزمنة، حيث زادت المساحة المزروعة ومن أهم المزروعات الحبوب المختلفة كالقمح والشعير والذرة والسمسم، كما تزرع فيها الأشجار المثمرة كالحمضيات والموز والزيتون والعنب والنخيل، بالإضافة إلى بعض المحاصيل الأخرى، كالتبغ وهناك فائض في الإنتاج الزراعي يصل إلى مدن الضفة الغربية الأخرى وكذلك يصدر إلى الأردن .

● التعدين والصناعة : عرفت أريحا الصناعة منذ القدم مثل صناعة السلال والحياكة والحصر والحرايب والنبيل المزودة برؤوس الصوان والفؤوس والخزف وغيرها، أما في العصر الحالي فهناك صناعة الفخار ، الحصر ، النسيج ، المياه الغازية ، الكراسي ، تخمير الموز ، الخيام. كما ازدهرت صناعة استخراج المعادن والأملاح من البحر الميت مثل: كلوريد البوتاسيوم و الصوديوم والمغنيزيوم والكالسيوم والرومين، وتوجد في البحر الميت كميات هائلة من هذه المواد تقدر بملايين الأطنان. وحاليا يوجد بها مصانع الحديد والمياه المعدنية، والدرفلة، والمواد الغذائية، والدهانات.

● السياحة :

تتمتع أريحا بخصائص سياحية فهي تمتاز بشتائها الدافئ، حيث الشمس الساطعة والسماء الصافية والجو الرطب، كما تمتاز بكثرة فواكهها و أشجارها، وفيها خمس منتزهات وسبع فنادق إحداها على البحر الميت، بالإضافة إلى البحر الميت الذي يعتبر اشد بحار العالم ملوحة ويمكن الاستحمام فيه بأمان، حيث لا توجد فيه أمواج أو حيوانات مائية مفترسة¹⁴.

● قصر هشام

القصر الذي بناه الخليفة الأموي ولم يسكنه قط، يقع القصر شمال مدينة أريحا شرق عين الديوك على بعد ثلاثة كيلومترات عن أريحا بناه هشام بن عبد الملك (724-743م) رابع أبناء عبد الملك بن مروان الذين تولوا الخلافة الأموية اعتبره المؤرخون ثالث الساسة من خلفاء بني أمية بعد معاوية بن أبي سفيان المؤسس الأول للدولة الأموية وبعد والده عبد الملك بن مروان الذي يعد المؤسس الثاني له

في سنة 1937 م عثر في أثناء الحفر خارج سور القصر على قطعتين من الرخام كتب عليهما (لعبد الله هشام أمير المؤمنين عبيد الله بن عمر سلام عليك فإني أحمد اله الذي لا اله إلا هو أما بعد ، عفا الله الأمير وحفظه ونصر جنده كتب إليك كتابي هذا وأنا) ويجمع القصر بين ترف المدن وحرية الصحراء وانطلاق الحياة فيها كما يدل على مرونة العرب في الاستفادة من فنون سوريا والعراق واستخدامها في تحقيق رغبتهم الارستقراطية. ويتألف القصر من قسمين : - قسم خارجي وهو قسم الرجال وهو ذو طابقين. قسم داخلي وهو قسم للنساء وهو مكون من طابق واحد فقط.

يحتوي قصر هشام الأثري على كثير من البقايا والمواد كالتماثيل الحجرية ، الأقواس ، الأعمدة ، الرسوم الجدارية الملونة والزخارف الفسيفسائية ، حيط بالقصر سور طول كل ضلع منه 2 كم ، له باب من الناحية الجنوبية وهو الباب الرئيسي داخل السور عشرة أبراج ثلاثة في كل من الجهات الجنوبية والغربية والشمالية و العاشر خلف القاعة الكائنة في قسم الرجال تستعمل لحراسة القصر والمراقبة. وقد استعملت في بنائه أربعة أنواع من الحجارة " رخام ، و بلاط اسود ، حجارة رملية وفمرى " جلبوا الماء للقصر في قنوات من عين نويمة التي تبعد 6-8 كم غرب القصر في سفح جبل القرنفل الغربي حيث تمر متدفقة في حجار فخارية تحت ارض البناء وكان العرب مغرمين برؤية الماء يجري على مختلف الأشكال والأنواع ولهذا السبب نقلت المياه من خلال اقنية حجرية مكشوفة تمر بجداول القصر الغناء . ويضم القصر مدخلا رئيسيا وساحات وغرف محيطة بالساحات وقاعة للرقص وغرف استراحة وحمامات ومسجد. ولكي تحافظ دائرة الآثار على التحف بنت غرفا في القسم الجنوبي الشرقي من القصر وضعت هذه التحف فيها ووضعت النافرة النجمية في وسط الساحة والأعمدة في الساحة الشرقية¹⁵.

تل السلطان:

يقع تل السلطان غربي عين تل السلطان، ويرتفع نحو ثلاثين مترا عن وجه ماء الخوض وقد تحقق من ذلك علماء الآثار من موقع مدينة أريحا القديمة الكنعانية ، أنبئتها من لبن مجفف ييضوي الشكل وسور ذات أبراج يحيط به خندق، وقد أثبتت الحفريات أنها أقدم مدنية مسورة في التاريخ .

تل السلطان يحتوي على تل أنقاض نقب جزء منه ، ومدافن بالجوار ويركه مبنية بالحجارة في عين السلطان وبجانب عين السلطان موقع يعرف باسم طواحين الهواء ، أو طواحين السكر أقام الفرنج عليه قلعه حصينة ، وهذا الموقع اثري يحتوي على تل عليه شقف فخار وطواحين مهمة وإلى الغرب غرفه محفورة مع كتابة عربية وهذا يجعل التل مركز سياحي هام ويقع مقابل التل السلطان من الشرق عين السلطان وهي من أغنى عيون المدينة¹⁶.

دير قرنطل (جبل الأربعين)

يقع إلى الشمال الغربي من بلدة أريحا وعلى بعد 7 كم منها والطرق المؤدية بهذا الدير غاية في الوعرة , ويلاحظ الزائر في هذه الطريق عينا فواره من الماء هي عين الديوك الشهيرة , عمره الروم الارثوذكس فوق عين السلطان على جبل شاهق يرتفع 320 قدما عن سطح البحر الأبيض المتوسط وعلى السفح الشرقي من الجبل يرى ثلاثين أو أربعين مغارة كان يقطنها النساك ويقول المسيحيون إن السيد المسيح بعد إن عمده قضى الأربعين يوما من صيامه في أحد مغاور هذا الجبل وإلى هناك جاء إبليس وجرى بينهما حديث (لوقا 13-1 : 4). وقد اتخذت المغارة في وقت ما معبدا وحصنا , ثم تركت في القرن الثالث عشر وفي عام 1874 استولى عليها الرهبان اليونان فرمموها وجددوها عام 1902 .

كلمه قرنطل محرفة عن قوارانتانا Quarantana اللاتينية بمعنى الأربعين والاسم الذي أعطاه الفرنج لهذا الجبل .

البحر الميت

يقع شرق مدينة أريحا، لا يعيش فيه أي كائن حي، دعي هذا البحر بعدة أسماء منها " بحيرة لوط " لأنها كانت تقع على شاطئ مدينة لوط التي سخطت ولم يبق منها أثر، وسمي أيضاً "البحر الملعون" لأنه لا ينتفع منه وقد تهيح في بعض الأعوام أما حديثا فانه البحر الميت¹⁷ .

ولكنه يجعل من السباحة فيه تجربة غير عادية حيث إنه من المستحيل الغرق فيه، أما طين ومعادن البحر الميت فتعتبر مواد طبيعية للاستشفاء من الأمراض الجلدية وتعزيز صحة الجلد

دير القديس جورج، وادي القلط

بامتداده من حدود القدس على طول الطريق إلى مدينة أريحا يشكل مسار وادي القلط ، بالإضافة إلى كونها نزهة رائعة في الطبيعة، يمكن لمن لا يريد السير الوصول بواسطة السيارة أو الباص عبر طريق وادي القلط الضيق لزيارة دير القديس جورج (الخضر) الجميل. مبنى الدير معلق بشكل فريد على سفح إحدى الصخور المرتفعة في الوادي، ويطل على مسار النبع ويعطي للزائر منظرا للوادي. هذا الدير الفريد والهادئ للأرثوذكس اليونان حوله يوحنا الثبي من معبد صغير إلى ما هو عليه اليوم في العام 480 ميلادية.

دير حجلة :

يقع شرقي مدينة أريحا ويبعد عن طريق البحر الميت نحو 3 كم، ويعرف هذا الدير باسم دير مار يوحنا حجلة وهو دير واسع قديم بناه الرهبان الأرثوذكس على أنقاض دير إفرنجي قديم ويحتوي على أرضيات من الفسيفساء، وفي خلف الدير تقع عين حجلة التي يعتقد أن قرية حجلة الكنعانية كانت بالقرب منها¹⁸ .

القرية السياحية

تأسست القرية في شهر كانون الأول من عام 1998 تمتلكها شركة فلسطينية ومساهمين فلسطينيين من رجال الأعمال، عرفوا قيمة المنطقة من ناحية تاريخية وجغرافية وانطلقوا من هذه الاعتبارات إلى تنفيذ هذا المشروع الحيوي برأس مال وصل إلى 8 مليون دولار ومساحة ارض تصل إلى 48 دون . في البداية كانت الفكرة بناء منتجع لاستقبال السياح الأجانب، إلا أن الأفكار تطورت مع الوقت واهتم القائمون على القرية باستقطاب السياح المحليين. وتضم القرية السياحية غرف فندقية وشاليهات، مطاعم متنوعة قاعات للاجتماعات والمؤتمرات، ملاعب للرياضة المختلفة، برك سباحة، ملاعب للأطفال ومواقف واسعة للسيارات، وترحب قرية أريحا بكل زوارها محليين وأجانب من نزلاء وزوار. تقع القرية في منطقة أثرية تاريخية مهمة ، وتقدم خدمات انترنت لا سلكي مجانية، كما توفر القرية تجهيزات مكتبية خاصة لرجال الأعمال ولورشات العمل، وتتضمن حواسيب وخدمات طباعة وانترنت وفاكسميليا حسب الطلب .

التحليل الإحصائي والمنهجية المستخدمة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وخاصة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، بحيث تمت دراسة إمكانية تطبيق متطلبات التنمية المستدامة مع متطلبات التنمية السياحية، وكيفية حماية البيئة، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية ودراسة واقع التوزيع الحالي للخدمات والمرافق السياحية في المحافظة.

تكون مجتمع الدراسة من السياح الأجانب القادمين إلى محافظة أريحا ، وقد تم اختيار عينة عشوائية منهم تكونت من 150 شخص، وزعت باللغة الإنجليزية، وتمت ترجمتها إلى اللغة العربية، كما تم استبعاد 28 استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، 22 استبانة فقدت، وتبقى فقط 100 استبانة خضعت للتحليل الإحصائي.

جدول (1)

التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب الجنس		
الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	52	52.0
أنثى	48	48.0
المجموع	100	100.0

جدول (2)

التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب مكان السكن		
مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
مدينة	64	64.0
قرية	36	36.0
المجموع	100	100.0

جدول (3)

التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب الفئة العمرية		
الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية (%)
من 15 - 25 سنة	20	20.0
من 26 - 45 سنة	52	52.0
46 سنة فأكثر	28	28.0
المجموع	100	100.0

جدول (4)

التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب المؤهل العلمي		
المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
إعدادي	8	8.0
ثانوي	52	52.0
بكالوريوس	40	40.0
المجموع	100	100.0

قياس صدق الاستبيان :

لقياس صدق الاستبانة تم عرضها على الدكتور علي صالح وقام بدراساتها وتصويبها وتدقيقها ومراجعتها. ومن ثم أجرينا التحليل التالي باستخدام Reliability Analysis حيث وجدنا أن قيمة التجانس بين الفقرات ككل = 0.863 . نستدل من قيمة التجانس بين الفقرات (0.863) أن هذه القيمة تعد قيمة جيدة جدا بحيث توضح مدى المصدقية في تعبئة نماذج الاستبانة من قبل المشاركين في الاستبيان .

قياس ثبات الاستبيان (Cronbach's Alfa)

تم قياس ثبات الاختبار من خلال معادلة كرونباخ ألفا كما أنها تشير إلى الصدق التكويني أو ما يسمى بالتجانس الداخلي . وكانت النتائج كما يلي: $\text{Alfa} = \text{Items16} , \text{Reliability Coefficients} = 50 \text{N of Cases} = 0.745$

يستدل من قيمة ألفا (0.745) والتي تمتد قيمها من 0 إلى 1 لتمثل مدى ثبات الاختبار الذي يحتوي على أكثر من إجابة (multi- point formatted questioner) . وكلما كانت قيمة ألفا أعلى كانت الاستبيان أكثر ثباتا في إعطاء نتائج جيدة لتحليل موضوع البحث . واتفق على أن قيمة 0.7 تعد قيمة مقبولة لثبات الاستبانة . كما نرى من النتيجة التي حصلنا عليها (ألفا = 0.745) قيمة جيدة جدا لثبات الاستبيان . مما يدل على ثبات الاستبانة وأنها تشير إلى الصدق التكويني للاستبيان وما يسمى بالتجانس الداخلي لفقرات الاستبانة .

عرض نتائج الدراسة

باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، أظهرت الجداول حساب المتوسط المرجح لإجابات أفراد العينة على محاور الدراسة المختلفة باستخدام مقياس ليكرت الرباعي، وذلك من أجل معرفة اتجاه آراء المستجيبين (أفراد عينة البحث) وعمل المقارنات المختلفة، حيث يعتبر مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات.

أولاً : الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشتها :

للإجابة على أسئلة الدراسة تم في هذا القسم عرض وتحليل ومناقشة لنتائج إجابات المبحوثين حول فقرات الاستبانة من خلال الجداول ومناقشة نتائجها على النحو التالي :

جدول (5)
توجهات أفراد العينة حول فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تفضل محافظة أريحا للسياحة عن بقية محافظات الضفة	1.96	0.925
2	تصلح محافظة أريحا لمختلف المشاريع	2.48	1.035
3	تفضل السياحة الترفيهية للمحافظة	2.24	1.135
4	تفضل السياحة الأثرية المتوفرة في المحافظة.	2.06	0.818
5	التنمية الاقتصادية هي مستقبل أريحا	1.94	0.867
6	التنمية السياحية هي أمل أريحا في المستقبل	2.02	0.979
7	يمكن أن تسير التنمية بمجالاتها السياحية والاقتصادية دون تعارض	2.06	0.867
8	لدى محافظة أريحا كوادر بشرية قادرة على النهوض بالتنمية السياحية	2.24	1.080
9	لدى السكان في أريحا وعي كامل عن متطلبات التنمية السياحية	1.80	0.969
10	الأسعار المقبولة للأراضي سبب توجه سكان الضفة الغربية إلى تنمية محافظة أريحا	1.74	0.803
11	الأماكن السياحية تتمتع بالنظافة التي تجذب السياح لزيارتها	1.96	0.763
12	المشاريع التنموية تساهم في التلوث البيئي	2.20	0.808
13	مناخ المحافظة سبب رئيسي لجذب سكان الضفة لعمل مشاريع فيها.	1.76	0.687
14	هناك برامج دعائية تساهم في نشر الدعاية لتعريف السياحة في مدينة أريحا	1.64	0.722
15	مساحة أريحا صغيرة لإقامة مشاريع تنموية	1.74	0.723
16	إقامة مشاريع إسكان تتعارض مع مشاريع السياحة في المحافظة	1.70	0.707
الكلية		1.97	0.400

حيث أظهرت النتائج من خلال الجدول ما يلي :-

1. جاءت أقوى الفقرات من خلال التحليل في المرتبة الأولى البند (تصلح محافظة أريحا لمختلف المشاريع)، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره (2.48)، مما يدل على أن التنمية المستدامة ممكنة وبدرجة موافقة (متوسطة). يليها (2.24) التنمية السياحية خاصة في الأماكن الترفيهية، فيما حصلت (2.24) فقرة الكوادر البشرية المؤهلة للنهوض بالتنمية السياحية.
2. تعتبر المشاريع التنموية ملوثة للبيئة (2.20) كانت عالية، ما دل على أن السكان لديهم تخوف من عملية التنمية والتي ستكون على حساب البيئة، علماً بأن التنمية السياحية هي أمل أريحا حصلت على متوسط معقول (2.02).
3. حصل بند (تفضل محافظة أريحا للسياحة عن بقية محافظات الضفة الغربية) على متوسط حسابي قدره (1.96)، فيما حصل بند أسعار الأراضي هي سبب إقبال المواطنين على النهوض بمشاريع في محافظة أريحا على متوسط حسابي قدره (1.74)، والمناخ في محافظة أريحا على متوسط حسابي قدره (1.76) مما يدل على وجود تناقض بين بعض ما جاء في الفقرات المختلفة من الاستبانة، بالإضافة إلى بعض التناقضات في المقابلات الشخصية مع المواطنين، حيث أقر ما نسبته 87% من المستقصى منهم بأن سبب توجههم إلى شراء أرضي في محافظة أريحا هو أسعار الأراضي المقبول نسبياً إذا ما قورن مع أسعار الأراضي في محافظات الضفة الغربية، بالإضافة إلى هدوء محافظة أريحا، وجمال مناخها.
4. من المقابلات الشخصية أيضاً أفرت ما نسبته 92% من عينة الدراسة أن توفر الأراضي سواء كانت زراعية بسبب توفر المياه الطبيعية (النبعة)، أو لإقامة المشاريع لا تزال متوفرة في محافظة أريحا عن بقية المحافظات، وربما لطبيعة أرضها المنبسطة، وعدد سكانها القليل.

ثانياً : فرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للتنمية المستدامة والسياحة تعزى لمتغير الجنس .
ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test) ، كما يبين الجدول رقم (6)

جدول رقم (6)

نتائج اختبار " ت " لعينتين مستقلتين

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
ذكر	52	1.966	0.3850	- 0.077	0.939
أنثى	48	1.975	0.4243		

أظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متطلبات التنمية المستدامة والسياحة في محافظة أريحا تعزى لمتغير الجنس ، حيث بلغت قيمة " ت " (- 0.077) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.939) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) حيث أن :

$$P\text{- Value} = 0.939 > 0.05$$

مما يعني أن أفراد العينة وعلى الرغم من اختلاف جنسهم (ذكر ، أنثى) إلا أنهم يتفقون حول متطلبات التنمية المستدامة والسياحة، حيث تشير قيمة الدلالة الإحصائية إلى أنه لم يلاحظ أي اختلاف بين إجابات الذكور والإناث حول هذا الموضوع، ففي القسم الأول

من هذا الفصل ، أي أن إجابات الذكور أفراد العينة حول فقرات الاستبانة المذكورة سابقاً كانت قريبة جداً من إجابات الإناث حول نفس الفقرات ، وبالتالي لا يوجد أثر للجنس في التأثير على إجابات أفراد العينة، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية الأولى من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الجنس ، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الأولى .

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول التنمية والتلوث البيئي تعزى لمتغير مكان السكن. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test) ، كما يبين الجدول رقم (7)

جدول رقم (7)

نتائج اختبار " ت " لعينتين مستقلتين

مكان السكن	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
مدينة	64	1.907	0.3712	- 1.514	0.137
قرية	36	2.083	0.4351		

أظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول التنمية وتعارضها مع التلوث البيئي تعزى لمتغير مكان السكن ، حيث بلغت قيمة " ت " (- 1.514) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.137) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) حيث أن :

$$P\text{- Value} = 0.137 > 0.05$$

مما يعني أن أفراد العينة وعلى الرغم من اختلاف أماكن سكنهم (مدينة ، قرية) إلا أنهم يتفقون حول متطلبات التنمية وكيفية تعاملها مع موضوع التلوث البيئي، حيث تشير قيمة الدلالة الإحصائية إلى أنه لم يلاحظ أي اختلاف بين إجابات أهل المدينة وأهل القرية حول موضوع التنمية والتلوث البيئي. أي أن إجابات أفراد العينة الذين يسكنون المدينة حول فقرات الاستبانة المذكورة سابقاً كانت قريبة جداً من إجابات أفراد العينة الذين يسكنون القرية حول نفس الفقرات ، وبالتالي لا يوجد أثر لمكان السكن في التأثير على إجابات أفراد العينة ، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية الثانية من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول التنمية المستدامة والساحة والتلوث، تعزى لمتغير مكان السكن ، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الثانية

نتائج الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول القوى البشرية في محافظة أريحا تعزى لمتغير الفئة العمرية، مقارنة بالوعي الاجتماعي. لفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، (One Way ANOVA) كما يبين الجدول رقم (8)

جدول رقم (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة الإحصائية P- Value
بين المجموعات	0.435	2	0.218	1.379	0.262
داخل المجموعات	7.412	47	0.158		
المجموع	7.847	49			

أظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول القوى البشرية تعزى لمتغير الفئة العمرية، والوعي الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ف" (1.379) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.262) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) حيث أن: $P\text{-Value} = 2620. > 0.05$

مما يعني أن أفراد العينة وعلى الرغم من اختلاف فئاتهم العمرية (من 15 - 25 سنة، من 26 - 45 سنة، 46 سنة فأكثر) إلا أنهم يتفقون حول توفر القوى البشرية بوعيها الاجتماعي، حيث تشير قيمة الدلالة الإحصائية إلى أنه لم يلاحظ أي اختلاف بين إجابات أفراد العينة في الفئات العمرية الثلاث حول هذا الموضوع، أي أن إجابات أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 - 25 سنة كانت قريبة جداً من إجابات أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 26 - 45 سنة وهي قريبة جداً أيضاً من إجابات أفراد العينة الذين أعمارهم 46 سنة فأكثر، وبالتالي لا يوجد أثر للفئة العمرية في التأثير على إجابات أفراد العينة، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية الثالثة من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير الفئة العمرية، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الثالثة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

الفرضية الرابعة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول القدرات المادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، (One Way ANOVA) كما يبين الجدول رقم (9)

جدول رقم (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية P- Value
بين المجموعات	0.860	2	0.430	2.891	0.065
داخل المجموعات	6.987	47	0.149		
المجموع	7.847	49			

أظهرت النتائج الواردة في الجدول إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول القدرات المادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة "ف" (2.891) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.065) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) حيث أن: $P\text{-Value} = 050650. > 0.05$

مما يعني أن أفراد العينة وعلى الرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية (إعدادي، ثانوي، جامعي) إلا أنهم يتفقون حول توفر القدرات المادية (رؤوس الأموال)، حيث تشير قيمة الدلالة الإحصائية إلى أنه لم يلاحظ أي اختلاف بين إجابات أفراد العينة في الفئات التعليمية الثلاث حول توفر القدرات المادية (رؤوس الأموال) أي أن إجابات أفراد العينة الذين يحملون شهادة الإعدادية كانت قريبة جداً من إجابات أفراد العينة الذين يحملون شهادة الثانوية وهي قريبة جداً أيضاً من إجابات أفراد العينة الحاصلين على شهادة البكالوريوس، وبالتالي لا يوجد أثر للمؤهل العلمي في التأثير على إجابات أفراد العينة، وهذا يتفق مع ما جاءت به الفرضية الرابعة من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول توفر القدرات المادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الرابعة.

ومن خلال المقابلات الشخصية لبعض السائحين والمواطنين، وجد أن ما نسبته 88% من المستقصى يشكون من الخدمات والوعي السياحي لدى موظفين وعمال المناطق السياحية، وأن 76% من السائحين المحليين، و80% من السياح الأجانب يقولون بأن المحافظة تفتقر إلى البنية التحتية السياحية، فيما أدلى ما نسبته 91% من السياح المحليين والأجانب بأن المتعاملين في السياحة ليس لهم علاقة أو دراية في علوم السياحة. وخاصة في أساليب التعامل، ومواضيع النظافة، وتوفير الخدمات، و ضبط الأسعار. فيما أضاف ما نسبته 74% من أصحاب المشاريع، أن الحكومة لا تتدخل في تحديد الأسعار، وأن تدخلها فقط يأتي في تنظيم حركة المرور داخل مركز المحافظة وخاصة في المواسم السياحية، ونسبة تدخلها في تحمل المحافظة من حيث النظافة والترتيب لجذب السياح ليست بالمستوى

المطلوب. فيما بلغت ما نسبته 72% من المواطنين المستقصى منهم بأن المصانع بعيدة عن المشاريع السياحية ولكن تبقى المشكلة قائمة بصغر حجم المحافظة، لذلك فهناك خطورة من التلوث البيئي. فيما بلغت ما نسبته 83% من المستقصى منهم يصرحون بأن البناء العمراني، أثر سلباً على التنمية الزراعية، ولم تصبح المحافظة زراعية كما عرفت عبر التاريخ، فهناك تخوف ملحوظ من التصحر مستقبلاً. فيما أضاف ما نسبته 94% عن تخوفهم من القيود الصهيونية المتعمدة، في ضرب الاقتصاد، وحصار المحافظة في عدة مناسبات وخاصة في السياحة الموسمية. والأعياد.

النتائج

1. التنمية المستدامة ممكنة، ولكنها تتعارض نسبياً مع التنمية السياحية، إذا ما أخذنا بالاعتبار مساحة المحافظة الصغيرة. بالإضافة إلى أنه يوجد تعارض ملحوظ بين التنمية بمجالاتها والتنمية السياحية والزراعية.
2. تفتقر محافظة أريحا إلى بنية تحتية سواء كانت في مجال التنمية بشكل عام، أو في مجال التنمية السياحية وغيرها.
3. رؤوس الأموال والقدرات المادية والاستثمارات الموجودة تعتبر من ضمن القدرات الفردية للمواطنين كمشاريع عمل وليست لأهداف تنموية.
4. حجم مساحة المحافظة لا يصلح لخلق توازن بين التنمية السياحية والاقتصادية وخاصة في الحد من التلوث البيئي.
5. رغم تعدد الأماكن السياحية الأثرية والسياحية في المحافظة، إلا أنها لا تصلح للسياحة إلا في فصل الشتاء وتكون لأهلها في فصل الصيف تقريباً. بسبب مناخها الحار.
6. المعايير المطلوبة للثقافة السياحية غير متوفرة، وثقافة المجتمع ليست بالمستوى المطلوب، فالعادات والتقاليد في المحافظة، لا تزال تسيطر على عقول غالبية المجتمع. ولا يوجد وعي لدى المجتمع بكيفية التعامل مع السياح.
7. سياسة الاحتلال وتخوف المواطنين لها كل العلاقة بإعاقة أي تنمية في المحافظة. فالحصار دائم، والقيود على عملية التنقل دائمة.
8. تفتقر المحافظة إلى حملة شهادات جامعية متخصصة في التنمية. وحتى إلى معاهد ومدارس لها علاقة في التنمية.

التوصيات

- 1- إقامة منطقة صناعية بعيدة عن المحافظة، لتجنب التلوث، والتوتر، والضوضاء. وخاصة لتعارض متطلبات السياحة ومعاييرها مع متطلبات التنمية في مجالاتها المختلفة الصناعية والتجارية والزراعية.
- 2- تنشيط دور وزارة شؤون البيئة، لوضع حد (أو التقليل) من التلوث بطرق علمية مدروسة، ومحاولة تحميل المحافظة من خلال التزيين والأشجار والنوافير والمناظر الجميلة لجذب السياح. وتخفيف درجات الحرارة. لتوفير إمكانية السياحة المستمرة بدل السياحة الموسمية.
- 3- تنشيط المناطق السياحية بمسؤولين ذات اختصاص بالسياحة، والمناطق الصناعية أيضاً بأصحاب العلاقة. بمعنى وضع الرجل المناسب بالمكان المناسب.
- 4- تنشيط الإعلان والإعلام السياحي، باستخدام جميع وسائل الترويج للتعريف بالمحافظة وخاصة على المستوى العالمي.
- 5- إقامة حفلات ومهرجانات وفتح متاحف، واستغلال مناسبات دينية ووطنية وأعياد للمساهمة في تسويق المحافظة سياحياً.
- 6- تدخل الحكومة مطلوب، ولو من باب تسهيل حركة المواطنين والسياح، ورعاية وتشجيع مجالات التنمية المختلفة. من خلال السرعة في الانجاز والتراخيص والمعاملات، ومراقبة الأسعار، وسلوك المواطنين، وخاصة مع السائح الأجنبي.
- 7- فتح معاهد وبرامج تدريس، في مختلف مجالات التنمية الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياحية وغيرها.
- 8- محاولة تثقيف المجتمع المحلي بكيفية التعامل مع السائح.
- 9- تثقيف الموظفين داخل المناطق السياحية بطرق التعامل مع السائح، وتوعية العمال بكيفية المحافظة على الأماكن السياحية. والاهتمام بمظهرها من حيث النظافة والترتيب.

- 10- وضع معايير متعارف عليها للجميع، بكيفية الدخول والخروج من وإلى المنطقة السياحية.
- 11- العمل على توفير مناخ يشجع السياحة طيلة السنة وليس في فصل الشتاء فقط، وذلك من خلال توفير الأجهزة والمعدات والخدمات التي تسهل على السائح التحرك والتنقل داخل المحافظة.

المصادر والمراجع

1. الموسوعة الفلسطينية / المجلد الأول "1-ث" هيئة الموسوعة الفلسطينية.
2. أريحا متحف مئة وعشرة معلما وتاريخا وحضاريا ودينيا / د . شحاده، فوزيه.
3. الموسوعة الفلسطينية "المجلد الأول (1-5) " / إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية .
4. دراسة بعنوان " التجارة الخارجية الفلسطينية " صادرة عن معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (مارس) تموز، 2000.
5. جمال حلاوة، (تسويق السياحة في محافظة نابس في الضفة الغربية)، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 1999.
6. عثمان غنيم، ماجدة ابوزنط، التنمية المستدامة، فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
7. ¹ الغرفة التجارية، محافظة أريحا، تقرير منشور، 2011.
8. كامل عبد المالك، ثقافة التنمية ، دراسة في أثر الرواسب الثقافية على التنمية المستدامة، دار مصر المحروسة، القاهرة، 2008.
9. موسوعة المدن الفلسطينية " الطبعة الأولى 1990 " / دائرة الثقافية منظمة التحرير الفلسطينية
10. مصطفى مراد الدباغ، موسوعة بلادنا فلسطين، تعذر وجود السنة.
11. موقع بلدية أريحا . GOOGLE.
12. <http://ejabat.google.com>
13. http://saie7.blogspot.com/2012/04/blog-post_4559.html
14. محمد سمير أحمد، الادارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2016م.
15. نعيم ابراهيم الظاهر، تنمية الموارد البشرية، عالم الكتب الحديث، ارد، الاردن. 2015م
16. رفعت عارف الضبع، إدارة الأزمات، المكتب المصري للمطبوعات، الاسكندرية، 2015م
17. يوسف أبو الحاج، إدارة وتنمية الموارد البشرية، دار الوليد، سوريا، دمشق، 2016م
18. سليمان ابراهيم شلاش الخوري، وآخرون بحث بعنوان عوامل تنشيط السياحة التعليمية من وجهة نظر الطلبة الوافدين، الاردن، عمان، 2012م.
19. دراسة عبد الوهاب طوقان بعنوان رام الله مصيف فلسطين هدفت إلى تحديد نقاط القوة في دعم السياحة في محافظة رام الله والبيرة، فلسطين، 2016م.
20. دراسة ناهدة حافظ عبد الكريم بعنوان البحث الاجتماعي والتنمية البشرية تكامل الوسائل والغايات، العراق، بغداد، 2015م.
21. وليد الزهار، دراسة بعنوان دور الأوقاف في تمويل التنمية البشرية - مدخل البحث العلمي وتحصيل المعرفة، جامعة سع دحلب، الجزائر، 2015م

